اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 27-02-2009 رقم العـدد: 16765 رقم الصفحة: 1 مسلسـل: 2 رقم القصاصة: 1

أبو الغيط يشيد بموقف دمشق من المصالحة الفلسطينية : ليس غريباً عنها

سعود الفيصل : الخلافات العربية دُفنت

□ باريس - رندة تقي الدين
□ واشنطن - جويس كرم
□ القاهرة، دمشق - «الحياة»

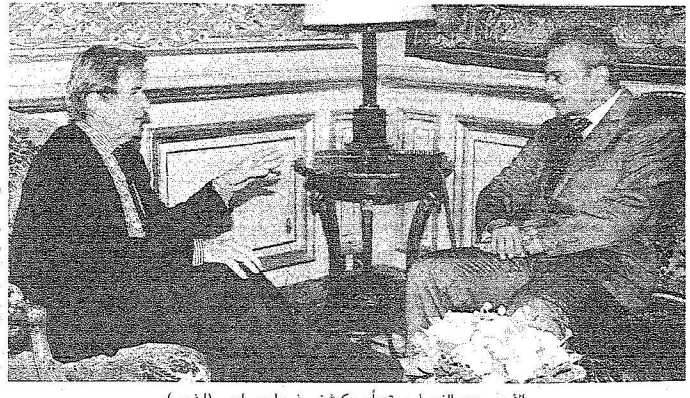

الأمير سعود الفيصل مجتمعاً مع كوشنير في باريس امس. (ا ف ب)

أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ان زيارة نظيره السوري وليد المعلم الى المملكة كانت «ايجابية جداً»، واعتبر ان الخلافات العربية «دفنت» وانه «لا عودة الى الماضي»، في حين اشادت مصر بموقف سورية من المصالحة الفلسطينية ورأت انه «ليس غريباً عنها».

وقال الامير سعود الفيصل في مؤتمر صحافي في باريس بعد محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير «ان زيارة المعلم الى المملكة كانت ايجابية جداً، وكما ذكر خادم الحرمين في قمة الكويت عن الخلافات العربية، فإننا حفرنا لها حفرة ودفنّاها، ولا عودة الى الماضي لأن الحفرة عميقة».

ورداً على سؤال حول احتمال عقد قمة رباعية تضم السعودية ومصر وسورية وقطر، قال الفيصل: «لا أؤكد ولا أنفي». وذكر أن الحركة باتجاه المصالحة العربية

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 27-02-2009 رقم العـدد: 16765 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 2 رقم القصاصة: 2

بدأت بدعوة خادم الحرمين ومستمرة بها، مضيفاً: «وسنمضي في طرق أبواب المصالحة على قواعد سليمة ومنضبطة وفق ما تتطلع إليه الشعوب العربية في هذه الفترة».

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة على اللقاء ان الفيصل قال لدى تطرقه الى موضوع العلاقات السعودية – السورية ان «الخلاف الأساسي بين البلدين كان يدور حول لبنان، لكن الأوضاع في هذا البلد تحسنت بشكل ملموس الآن، وهناك التزام من الجانب السوري بالسعي الى ابقاء الوضع فيه مستقراً، وطالما هذا الالتزام قائم فإن السعودية ملتزمة بطريق المصالحة».

وعن الحكومة الإسرائيلية الجديدة، رأى الفيصل انه «عندما تكون الحكومة ضعيفة لا تستطيع التقدم نحو السلام، وعندما تكون متطرفة فهي لا تريد السلام، وهذا ما نواجهه دائماً مع إسرائيل». واضاف: «هذا خيار إسرائيلي، وأياً كانت الحكومة التي ستتشكل، فسيكون عليها واجبات ومسؤوليات إذا كانت تريد السلام، ومن هذه المسؤوليات أن تتعامل مع الفلسطينيين كبشر وليس بأسلوب الحرب والقتل والاهانة، وعندها يمكنها أن تتوقع أن تعاملها المنطقة بالتطبيع».

ومضى يقول انه «إذا ارادت إسرائيل العيش بسلام في المنطقة، فعليها أن تعيش في أمن وسلام مع الفلسطينيين، وإذا لم تسع الى ذلك، فلا شك ان الأمور ستتطور الى مواجهة»، لافتاً الى ان فرنسا تلعب دوماً دوراً ايجابياً في هذه القضية.

وبالنسبة الى التصريحات الايرانية عن البحرين، قال الفيصل ان «تصريحي وزيري الخارجية الايراني والبحريني أنهيا المشكلة، والأمل هو ألا تعود مثل هذه التصريحات الايرانية غير المجدية سوى في إيجاد جو يخل بمصلحة الجميع».

من جهته، قال كوشنير إنه تطرق مع الفيصل الى مواضيع مختلفة بينها افغانستان وايران والشرق الأوسط، واشار الى انه سيزور الرياض في موعد قريب، ربما في أواخر آذار (مارس) المقبل.

وحول المحكمة الدولية لمحاكمة المتورطين في اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، قال كوشنير ان فرنسا والسعودية شاركتا في تمويلها منذ البداية، واضاف: «نحن ننتظر ان تتوصل الى نتائج لتحديد المسؤولين عن الاغتيال، ونحن متفقون على هذا مهما حصل من تقارب بين فرنسا وسورية، او بين الأخيرة والسعودية والذي نأمل بأن يتكلل بالنجاح». وأكد الفيصل انه لم يتطرق مع كوشنير الى موضوع المحكمة، كونها شأناً مرتبطاً بالأمم المتحدة.

وفي القاهرة، اشاد وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط بتصريحات المعلم بشأن المصالحة الفلسطينية ووصفها بـ «الايجابية»، وقال بعد محادثات مع منسق السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا انه «ليس بالغريب ان تقوم سورية بتعزيز أي جهد يبذل من اجل خدمة آمال وطموحات الشعب الفلسطيني»، مشيراً الى ان نظيره السوري سيشارك في المؤتمر الدولي لإعادة إعمار غزة الذي يفتتح الاثنين في شرم الشيخ.

وكان المعلم قال إن بلاده «بذلت كل جهد ممكن من خلال اتصالاتها مع الفصائل الفلسطينية لإنجاح الحوار الفلسطيني» الذي بدأ امس في القاهرة.

وفي واشنطن، عقد امس أول لقاء رسمي للادارة الأميركية الجديدة مع الجانب السوري، عندما استقبل مساعد وزيرة الخارجية الأميركية بالوكالة لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان السفير السوري عماد مصطفى في مبنى وزارة الخارجية، وتطرق الاجتماع الذي يسبق اعلان واشنطن نتائج مراجعتها للملف السوري، الى محاور «الخلاف» بينهما، وبالأخص الدعم السوري لمنظمات «ارهابية» و«التدخل في لبنان» وبرنامجها النووي المفترض.

وعلقت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون على اللقاء بالقول «نقوم بالتعامل من حين لآخر مع السوريين في اطار جهودنا الديبلوماسية العادية»، واضافت رداً على سؤال عما اذا كان ذلك يدل على ذوبان للجليد في العلاقات «من السابق لأوانه التحدث عما يحمله المستقبل».

وأكد السفير الأميركي والمستشار السابق للرئيس باراك أوباما دانيال كرتزر لـ «الحياة» أن اللقاء بادرة «لعودة الحوار بين البلدين، ومن المبكر القراءة كثيرا في فحواه». وأن واشنطن «تعرف المطالب السورية لناحية العقوبات المفروضة عليها وفك العزلة».